

تفسير السمعاني

@ 171 (9) ^ لهم وأضل أعمالهم (8) ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل ا فأحبط أعمالهم (9)
أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر ا عليهم وللكافرين) *
* * * *

وقوله : (^) والذين كفروا فتعسا لهم وأضل أعمالهم) أي : بعدا لهم . والتعس في اللغة
هو العثور والسقوط . وقال ثعلب : التعس : الهلاك . .

قال ابن السكيت : التعس أن [يخر] على وجهه ، والنكس أن يخر على رأسه . .
ويقال : فتعسا لهم أي : شرا لهم وتبا لهم . والذي جاء في الخبر ' تعس وانتكس ' ، قد
بيننا معنى تعس . وأما معنى قوله : انتكس أي : انقلب أمره وفسد ، وهذا على معنى الدعاء
. .

وقوله : (^) وأضل أعمالهم) أي : أضل ا أعمالهم بمعنى : أحبطها ، فإن قيل : وأي عمل
للكفار حتى يحبطه ا تعالى ؟ والجواب : أنهم كانوا يعملون أعمالا على فضل الخير والتقرب
إلى ا تعالى مثل : الصدقة ، وصلة الرحم ، والحج ، والطواف ، وما أشبه ذلك ، ويظنون أن
ا تعالى يثيبهم عليها ، فأخبر ا تعالى أنه يحبطها بكفرهم . .
قوله تعالى : (^) ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل ا فأحبط أعمالهم) أي : كرهوا نبوة محمد
وما أنزله ا من القرآن . .

قوله تعالى : (^) أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر ا
عليهم) أي : أهلكتهم بكفرهم . .

وقوله : (^) وللكافرين أمثالها) أي : لهؤلاء الكافرين من سوء العاقبة مثل ما لأولئك
الكفار . .

وقوله : (^) ذلك بأن ا مولى الذين آمنوا) أي : ولي الذين آمنوا ، وهو كذا في
قراءة ابن مسعود .